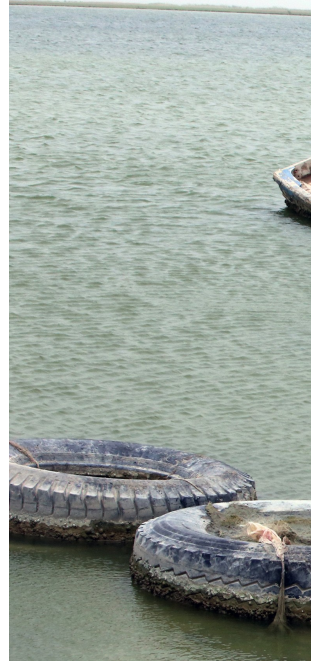


تقرير أمريكي: ثاني أكبر بحيرات العراق تحتضر أمام الجفاف والإهمال



سلطت شبكة "ايه بي سي" التلفزيونية الأمريكية الضوء على قصة احتضار بحيرة الرزارة، ثاني أكبر بحيرات العراق، بعد أن جفت مياهها بمستوى كبير وأصبحت بالملوحة ونفقت فيها الأسماك، بعدما كانت فيما مضى أحد المعالم السياحية الشهيرة في العراق.

وتقع بحيرة الرزارة التي تعرف أيضا باسم بحيرة "الملح" بين محافظتي الأنبار وكربلاء، وهي ثانية كبريات بحيرات العراق وجزء من وادي واسع يتضمن بحيرات الحبانية والثرثار وبحر النجف.

نفوق وجفاف

وذكر التقرير الأمريكي، أن بحيرة الرزارة الواقعة بين محافظتي الأنبار وكربلاء، اشتهرت فيما مضى بمشاهدها الجميلة، ووفرة الاسماك التي يعتمد عليها السكان في معيشتهم، لكنها الان تعاني من الاسماك النافقة المرمية على ضفافها، بينما تحولت الارض الخصبة حولها الى صحراء قاحلة".

ولفت التقرير، إلى أن: "الرزازة، تعاني من الانخفاض الملحوظ في مستويات المياه كما أصيبت بالتلوث والملوحة بمستويات عالية".

ونقل التقرير عن الصياد صالح عبود، قوله إن بحيرة الرزازة كانت "مصدراً للرزق، وعاشت فيها أسماك منها الزعنفة الصفراء والبني والشبوط لان مستوى المياه فيها كان جيداً. لكنها الآن أصيبت بالجفاف".

أزمة المياه

وأوضح التقرير الأمريكي، أن: "البحيرة هي إحدى الضحايا الجديدة لأزمة المياه في العراق المعروف باسم بلاد ما بين النهرين أي دجلة والفرات، حيث تسببت السدود في تركيا وسوريا وإيران في اضمحلال الأنهار وروافدها، في حين تراجع معدل تساقط الأمطار الموسمية".

ولفت التقرير إلى أن "المئات من الأسر العراقية كانت تعتمد على الصيد في الرزازة كمصدر لرزقها، لكن الأسماك النافقة أصبح عددها الآن أكبر من عدد الأسماك التي يمكن اصطيلها".

وتابع أن "البحيرة انشأت كمحاولة للسيطرة على فيضانات الفرات ولاستخدامها لتكون بمثابة خزان مياه مخصصة لاغراض الري"، مضيفاً أن "العراقيين والسياح كانوا يتوجهون إليها خلال شهور الصيف الحارة للترفيه عن أنفسهم والاستجمام، إلا أن الوضع تبدل الآن مع انكماش حجم البحيرة سنوياً".

وأوضح التقرير، أن "البحيرة لم تتأثر في السنوات الماضية بنقص المياه فقط، وإنما أصابها الجفاف وعانت من الإهمال وزيادة مستويات التبخر خلال فترات درجات الحرارة المرتفعة في الصيف، كما أصابها التلوث بسبب تحويل مياه الصرف الصحي إليها والاستيلاء بالسرقة على حصص المياه المخصصة لها".

وختم التقرير، بقول المستشار في وزارة الموارد المائية عون ذياب: "لا يمكن استخدام بحيرة الرزازة من أجل توجيه موارد المياه، لاننا لا نمتلك ما يكفي من كميات المياه التي ترفدها".